Sirte University Journal of Humanities Vol.13. Issue.2

Sirte University Journal of Humanities **(SUJH)** مجلة جامعة سرت للعلوم الإنسانية

Source Homepage: http://journal.su.edu.ly/index.php/Humanities/index

https://doi.org/10.37375/sujh.v13i2.2478

المراكز الاجتماعية ودورها في دعم وتمكين المرأة الليبية وتحقيق التنمية المستدامة (رؤية مستقبلية)

د.فريحة أبوبكر أبوعمود frahaboamod@gmail.com

كلية الآداب والعلوم جامعة سرت/ ليبيا

د.آمال محمد عامر AM_libya_AL@yahoo.com

كلية الآداب/جامعة مصراتة/ ليبيا

تاريخ الوصول:2023.10.07 تاريخ الموافقة: 2023.11.16

الكلمات المفتاحية:

المراكز الاجتماعية، دعم، تمكين، التنمية المستدامة.

الملخّص

تهدف هذه الورقة إلى تسليط الضوء على أهمية الدور الذي يمكن أن تقدمه المراكز الاجتماعية في دعم وتمكين المرأة في المجتمع الليبي، وترسيخ حقوقها الإنسانية، ونشر الثقافة القانونية، خاصة فيما يتعلق بحقوق المرأة، وتقديم الدعم بتطوير مهارات المرأة وتدريبها، ولتحقيق هذا الهدف قامت الدراسة بعرض وتحليل بعض النماذج من المراكز الاجتماعية والجمعيات النسوية داخل المجتمع المحلي مدينة مصراتة، وصولا إلى تصور مقترح لزيادة وتفعيل المراكز الاجتماعية لدعم وتمكين المرأة.

Social Centers and their Role in Supporting and Empowering Libyan Women and Achieving Sustainable Development (Vision for the future)

Fareehah Aboubakr Abouamoud Amal Muhammad Amer

Abstract

This paper aims to highlight the Importance of the role that social centers can provide in supporting and empowering women in Libyan society, consolidating their human rights, and spreading the legal culture, especially with regard to women's rights. Providing support by developing women's skills and training. To achieve this goal, the study presented and analyzed some models of social centers and women's associations within the local community in the city of Misrata, arriving at a proposed vision for increasing and activating social centers to support and empower women, through a number of points.

Keywords

Social Centers, Support, Empowerment, Sustainable Development

المقدّمة

إن تعزيز دور المرأة الليبية في تنمية المجتمع، وتطوير قدراتها يحتاج إلى وضع استراتيجيات لتقديم الاقتراحات والخطط، من أجل تحقيق دعم وتمكين حقيقي لقدرات المرأة والرفع من كفاءتها، لأنه لا يمكن تحقيق تنمية مجتمعية حقيقية بدون مشاركة فاعلة من المرأة. كما أنه لا يمكن أن تتحقق فاعلية المرأة في المجتمع بدون التطوير لكفاءتها وقدراتها، وتعزيز أدوارها ورفع مستويات الآداء.

لهذا تهدف هذه الورقة إلى تسليط الضوء على الدور الذي يمكن أن تقدمه المراكز الاجتماعية في دعم وتمكين المرأة في المجتمع، وترسيخ حقوقها الإنسانية، ونشر الثقافة القانونية خاصة فيما يتعلق بحقوق المرأة. وتقديم الدعم بتطوير مهارات المرأة وتدريبها.

عليه تتمحور مشكلة الدراسة حول إشكالية أساسية وهي: كيفية تعميق إدراك واقع النساء في المجتمع الليبي، وبلورة الرؤية المتعلقة بدعم وتمكين المرأة، ووضع التصورات والاقتراحات وخطة الطريق التي ينبغي اتباعها من أجل تمكين قدرات المرأة، وتعزيز دور المرأة في المجتمع لتكون فاعلا حقيقيا في التنمية المجتمعة.

وتتمثل مشكلة الدراسة في الإجابة على التساؤل الرئيس التالي ما دور المراكز الاجتماعية في دعم وتمكين المرأة الليبية وتحقيق التنمية المستدامة؟

وسيتم الإجابة على هذا التساؤل من خلال ثلاثة محاور رئيسية هي:

المحور الأول: دعم وتطوير المرأة من أجل تنمية مجتمعية مستدامة.

المحور الثاني: تأسيس مراكز تطوير المرأة: الأهداف والآليات واستشراف المستقبل.

المحور الثالث: مأسسة الحوار الاجتماعي واجب وطني وتعزيز للحقوق.

المحور الأول/ دعم وتمكين المرأة من أجل تنمية مجتمعية مستدامة:

تعد المرأة إحدى أهم الأطراف المساهمة في تحقيق التنمية المستدامة، ولا يقل دورها عن دور الرجل في إيجاد حلول لتحديات الواقع المعاش ودعم الجهود من أجل مستقبل مستدام، ولا استدامة بيئية دون دور فاعل للنساء كرائدات أساسيات للتغيير؛ عليه ظهرت الجمعيات والمراكز الاجتماعية في المجتمع الليبي كمبادرة لنساء رائدات حملن مسؤولية الاهتمام بقضية تعليم المرأة وتفعيل دورها في المجتمع، والاهتمام برفع وعي المرأة بدورها في المشاركة الفاعلة في تنمية المجتمع، وتحقيق التنمية الاقتصادية والديموقراطية، ويمكن القول: إن المراكز الاجتماعية لتطوير المرأة تعتبر انعكاسا لصيرورة اجتماعية وتطورا في المجتمع خاصة منذ فبراير 2011 في ليبيا.

وتعود نشأة هذه الجمعيات في ليبيا منذ فترة الحكم العثماني لليبيا (1551- 1911)،حيث تم تأسيس جمعية نسائية في تلك الفترة تحت اسم "جمعية النسوان العثمانية الخيرية"(الشافعي،1978،ص530)من أجل تهيئة أمهات المستقبل، في إبراز دور المرأة البدوية في الرعي والزراعة، بينما المرأة في المدينة برز دورها في الغزل والحياكة وصناعة الحصر(كاكيا،1946،ص66)، لهذا إن اهتمام المرأة بالعمل في مجال الغزل والحياكة والنسيج هو انعكاس لوضعها الاجتماعي الذي يتناسب مع طبيعة الثقافة السائدة في المجتمع الليبي آنذاك؛ والتي تتعلق بمسألة عدم خروج المرأة.

من أجل توسيع دائرة المشاركة في جميع المجالات، أخذت المرأة الليبية تتأرجح بين المحافظة والتحرر، ومع هذا التأرجح استطاعت المرأة الليبية أن تشق لها طريقا لتتنفس منه بقيادة عميدة النهضة النسائية الليبية السيدة حميدة العنيزي، التي كافحت وناضلت حتى قبل الاستقلال ولكنها كانت دائما وأبدا في كل حركة من حركاتها تواجه بمعارضة الرجل. وأخير توصلت إلى إيجاد "جمعية النهضة النسائية عام 1964 التي أسستها حميدة العنيزي برعاية فاطمة أحمد الشريف، وكانت أول جمعيه ليبية خيرية".(عامر،2005،ص68)، حيث عرف المجتمع الليبي حضورا فاعلا لشخصيات نسائية حملت مشعل المبادرة ومسؤولية رفع وعي المرأة في المجتمع الليبي مثل السيدة "حميدة العنيزي" ومع تطور هذه المراكز وتزايد وجودها في المجتمع نجدها تحمل مشروعا مجتمعيا، وأهدافا تتعلق بالخدمات الأسرية والاجتماعية، وأحداث تحولات بغية تطوير مهارات المرأة ورفع الوعي الصحي والاجتماعي، وضمان مشاركة أوسع للمرأة في التنمية المجتمعية، وضمان حقوقها.

ومع تزايد الجمعيات والمراكز التي تعنى بالمرأة في المجتمع الليبي خاصة في العشرية الأخيرة، تزايد الوعي لدى المرأة في المجتمع الليبي بعمق المسافة ما بين تعليم المرأة ومشاركة المرأة في المناصب السيادية ومراكز القرار، وهذا يعتبر من المعيقات التي تؤخر مشاركة المرأة في التنمية المجتمعية، مما ولَّد لدى النساء الحاجة إلى إنشاء الجمعيات والمراكز لتكون فضاء لتنمية مهارات المرأة ورفع الوعي بدورها، وخلق الفرص لتعزيز دورها الاقتصادي وخلق مجالات لتسويق منتجاتهن، والتعبير عن امكانياتهن.

لقد نجحت هذه المراكز والجمعيات في خلق ثقافة مدنية نسائية تؤسس لقيمة العمل المدني الاجتماعي، وإحداث التغيير في المجتمع الذي يعزز من أدوار المرأة ومشاركتها المجتمعية، وترسيخ ثقافة المشاركة في التنمية المجتمعية، وخلق المشاريع الصغرى. ولا شك أن هذه المراكز تشكل نواة للنهوض بحقوق المرأة وتمكينها. وتأصيل ثقافة العمل المدني، وترسيخ الحقوق الإنسانية للنساء في المجتمع، وثقافة المشاركة في التنمية المجتمعية ودمقرطة المجتمع

(على أمل أن يكون في المستقبل القريب فعاليات نسائية حقوقية ونقابية للنهوض بحقوق النساء تنطلق من مشروع وطني طموح)

- **نشأة المراكز الاجتماعية ضمن السياق الاجتماعي والسياسي في المجتمع الليبي:-**

لا شك في أهمية الوقوف على السياق التاريخي لنشأة المراكز الاجتماعية للتعرف على ظروف تشكلها ومراحل تطورها في المجتمع الليبي، والوقوف على مدى تأثيرها في المجتمع ومستوى آدائها، والمعرفة الرهانات والتحديات لهذه المراكز.

مرحلة التأسيس" النشأة":-

ظهرت الجمعيات التي تعنى بالمرأة في المجتمع الليبي في إطار العمل الاجتماعي والاهتمام بالأسرة، فجعلت من تطوير وعي المرأة باعتبارها مسؤولة عن رعاية الأسرة منطلقا لرفع الوعي الصحي، وتعليمها مهارات تتعلق ببعض الحرف اليدوية التي تستفيد منها الأسرة، وحرصت على تعزيز الوعي بقيمة وأهمية التعليم للفتيات، واهمية العمل، وتقبل وجود النساء في مجالات العمل، ومساهمتهن في العمل الخيري، ورفع سن الزواج، ومحاربة الأمية، فكانت تتسم بطابع اجتماعي خيري.

لقد ناضلت المرأة الليبية من أجل نيل حقوقها في المجتمع، الحق في التعليم، والحق في العمل في المؤسسات والوظائف الحكومية، وكان نضالها من أجل تحقيق المشاركة الفاعلة في المجتمع في الوظائف الحكومية. وحملت مشعل النضال من أجل الحقوق، العديد من النساء الرائدات في ليبيا، فبدأت السيدة حميدة طرخان، المعروفة باسم حميدة العنيزي بتأسيس جمعية "النهضة النسوية" سنة 1964 م في بنغازي، وكانت أول جمعية نسوية تناضل من أجل مكين المرأة الليبية من حقوقها، كما طالبت بحق تقلد النساء في مناصب سيادية، وقامت بالعديد من النشاطات من أجل تطوير مهارات المرأة من خلال المشاريع الصغرى في التطريز والحياكة والصناعات اليدوية.

كما ناضلت السيدة خديجة عبد القادر من أجل تعزيز حقوق المرأة من خلال "جمعية النهضة النسوية" في طرابلس سنة1961م، فكانت الفترة من 1957م إلى 1965م زاخرة بمجهودات النساء الرائدات من خلال الجمعيات النسوية في تطوير المرأة ورفع الوعي لديها وتعزيز حقوقها، من خلال البرامج والأنشطة المتنوعة. وقد كان تشكيل الاتحاد النسائي الليبي سنة 1965، ترجمة لنضال المرأة الليبية، وانعكاسا لإحساسها بمسؤوليتها في التنمية المجتمعية وتعزيزا لدورها. (فشيكة،2004، ص129) ولاشك أن تحقيق قانون المساواة في العمل مع الرجل في المؤهلات، وساعات العمل والأجور قانون58 سنة 1970م، ومنع زواج القاصرات اللائي هن أقل من 18 سنة بموجب قانون رقم17 لسنة 1992م. (موسوعة التشريع الليبي،1956، ص ص368-474)، كان نتاجا عمليا وثمرة لنضال الجمعيات النسائية من أجل الحقوق المدنية للمرأة الليبية.

وتجدر الاشارة إلى أن التعليم قد أسهم بشكل فاعل في تعزيز حضور المرأة ومشاركتها، حيث استفادت نسبة كبيرة من الفتيات من قانون التعليم رقم 5 لعام 1952 م والذي بموجبه يعتبر التعليق حق لكل شخص في المجتمع، وجعل من إلزامية التعليم للجميع ذكورا وإناثا واقعا في المجتمع حيث جعل الأسر في ليبيا ملزمة بتعليم أبنائها ذكورا وإناثا. وهذا مما حقق تزايدا في نسبة تعليم الإناث في المجتمع في جميع المراحل الدراسية.

كما كان ولايزال للمرأة الليبية مشاركتها الفاعلة في النشاط السياسي والحقوقي بما فيها مؤسسات المجتمع المدني والأحزاب السياسية التي تشكلت بعد فبراير2011 م ،وتنوعت مشاركة النساء الليبيات بشكلها الفاعل سواء كمرشحات في الانتخابات أو كناخبات، فتحصلت على 16.5 من مقاعد المؤتمر الوطني العام،و10 في المائة في التمثيل في لجنة صياغة الدستور(المؤتمر الوطني العام للانتخابات في ليبيا- التقرير النهائي -7 /يوليو/2012)، وعلى الرغم من أنها نسب لا ترقى إلى طموح المرأة الليبية في المشاركة، إلا أنها تعتبر إنجازا إيجابيا يمكن تعزيزه والرفع من مستواه.

المحور الثاني/ تأسيس مراكز تمكين المرأة: الأهداف والآليات واستشراف المستقبل:

تلعب المراكز الاجتماعية والجمعيات دورا مهما في دعم وتمكين المرأة في مختلف المجالات التنموية، نظرا لقرب تلك المراكز والجمعيات لفضاءات النساء، كما أنها تستطيع تدعيم الجهود الحكومية في هذا الشأن، وقد خطت المراكز والجمعيات في مدينة مصراتة خطوات جيده لحد ما، استطاعت أن تسهم في مجال تمكين ودعم المرأة وتنميتها بقدر معقول، ويمكننا التعرف على تاريخ الجمعيات والمراكز النسائية في مدينة مصراتة. شاركت المرأة الليبية في مدينة مصراتة منذ الأيام الأولى في صنع ثورة الربيع العربي، لم تقيّدها العادات والتقاليد ولم يكن الحجاب أو عدمه حاجزا لها، فالمرأة تصدرت المشهد في الأيام الأولى مطالبة بأخذ زمام المبادرة والبدء في تغيير واقعها الذي يتمثل في تدشين عملية تنشئة اجتماعية لتغيير الصورة النمطية حول المرأة. عن طريق أعمال مساعدة، فانتظمت المرأة في جمعيات أهلية انصب اهتمامها الأول على تهيئة الوجبات الغذائية للمحاربين في ساحات القتال، وفي التطوع للعمل في المصحات والمستشفيات. (أبوعمود:2020، ص207).

مما لا شك فيه أن المراكز والجمعيات عملت على تعزيز حضور المرأة في المجتمع، وتفعيل دورها وانعكس ذلك في تزايد الجمعيات النسائية ومراكز تطوير المرأة بسبب تزايد الإقبال عليها خاصة في ظل التغيرات الاجتماعية والسياسية والاقتصادية للمجتمع الليبي منذ 2011 م، والحروب التي نتج عنها عدد كبير من النساء اللائي أصبحن بدون عائل للأسرة، فوجدت كثير من النساء أنفسهن يحملن مسؤولية إعالة اطفالهن بعد فقد الزوج في الحرب. إذ لا يمكننا تقييم دور هذه المراكز وتأثيرها بمعزل عن الاحداث والتغيرات السياسية، والاجتماعية، والاقتصادية.

فالجمعيات كان لها دورا هاما في فتح آفاق للتدريب للنساء، وخلق فرص عمل، ومشاريع مكنت المرأة من تحقيق دخل لها، واكتساب مهارة إدارة المشاريع المنتجة، وتسويق منتجاتهن.

وفي اطار هذه الدراسة قمنا بحصر الجمعيات والمراكز في مدينة مصراتة حيث بلغ عددهن (38) مركزا ومنظمة وجمعية، وهي (مركز تدريب وتطوير المرأة التابع للمجلس البلدي، جمعية الأمل في الله، جمعية أبواب الرحمة، جمعية وبشر الصابرين للأعمال الخيرية، مركز النسيم للإرشاد النفسي، مركز نساء الأوائل بالزروق، مركز بنات ليبيا ،جمعية أمواج قصر أحمد، منظمة صوت آخر ، مركز البنيان للمرأة، جمعية بيوت العطاء ،جمعية النماء الأهلية، جمعية حفيدات السويحلي، جمعية أساور، مركز جسور الرحمة للمرأة، جمعية شهداء الرميلة، منظمة اليسر لتطوير والتنمية المجتمعية، منظمة سيدات أعمال مصراتة، منظمة رواد النجاح ،منظمة الاتحاد لحقوق الطفل الناشئة، منظمة التحدي للمرأة ذات الاعاقة، جمعية أبوب الرحمة، مركز تجمع نساء مصراتة لأجل الوطن، جمعية نسائم الحرية، مركز دروب الأمل ، منظمة جسور العدل للمساعدات القانونية، منظمة الناس للناس، جمعية أم الشهداء، جمعية ابن غلبون، منظمة لأجلك لحقوق أسر الشهداء، منظمة رائدات مصراتة، منظمة نجم الشمال للتنمية المجتمعية، جمعية البر للأعمال الخيرية، المنظمة الوطنية للمرأة الليبية)(المفوضية العليا/فرع مصراتة/2022)

ما يقارب عشرة مراكز وجمعيات كان صلب اهتمامها دعم وتطوير المرأة من الجانب الاقتصادي والاجتماعي والتعليمي والتربوي والثقافي، هناك من توقف نشاطها أو أضعف بعد الثورة بسبب المحاربة والمعارضة من قبل الرجال وجدت المرأة نفسها من جديد أمام حالة من التهميش الكبير والإقصاء غير المقبول.

1–مركز تدريب وتطوير المرأة:

تم اشهار هذا المركز عام 2020 تابع للمجلس البلدي مصراتة، يهدف المركز إلى تنمية مهارات النساء في بلدية مصراتة، وقد تمت إقامة 57 دورة تدريبية استهدفت 591 سيدة، منها 228 تدريب مجاني في 11 مجال تدريبي: التفصيل والخياطة/عدد الدورات 15 دورة تدريبية، عدد المتدربات 189 متدربة، منها 76 تدريب مجاني، صناعة الحلويات/عدد الدورات 14 دورة تدريبية، عدد المتدربات111 ،منها 80 تدريب مجاني، صناعة الحقائب/عدد الدورات 1 ،عدد المتدربات 29 "تدريب مجاني"، استخدام الماكينات الصناعية/عدد المتدربات 29 "تدريب مجاني"، الكروشيه/عدد الدورات 3،عدد المتدربات25 منها "12 تدريب مجاني"، اكسسوارات الشعر/عدد الدورات 7 ، عدد المتدربات57 منها "10 تدريب مجاني"، الكروشيه/عدد الدورات 3،عدد المتدربات 25 ،منهم "12 تدريب مجاني"، الريزن/ عدد الدورات 4،عدد المتدربات 20 ، الديكوباج/ عدد الدورات 1 ،عدد المتدربات 9، التجميل/عدد الدورات 1،عدد المتدربات 3، الشيف الصغير/عدد الدورات 9 ،عدد المتدربات114.

2–جمعية الأمل في الله:

سنة التأسيس 2011، تم تأسيس 5 فروع في طرابلس وفرع في مصراتة، تهدف إلى تطوير قدرات المرأة وإكسابها مهارات من أجل تحقيق الدعم الاقتصادي وتمكينها من الانخراط في فرص العمل. وتأهيلها للعمل، وتحسين دخلها المادي، ولذلك تعمل الجمعية على تمكين النساء من الاستفادة من الدورات في مجال اللغة الإنجليزية" عدد 2 كورسات، مدتها 3 أشهر "، والحاسب الآلي، وفن التجميل، وصناعة الحلويات، والإسعافات الأولية، والخياطة والتفصيل، وتحفيظ القرآن، دورات في الصناعة التقليدية "الصوف"/الكليم أو السجاد" مدة الدورة 3 أشهر" ، صناعة الحقائب، محو الأمية، ودورات في التمريض لمدة 6 أشهر "نظري وتطبيقي" مع منح شهادات معتمدة من وزارة العمل والتأهيل. بالإضافة إلى محاضرات في الدعم النفسي، وتشجيع المرأة على المشاركة في العملية الانتخابية.

بالإضافة إلى فتح المعارض لعرض وتسويق منتجات المتدربات.

3–جمعية أبواب الرحمة:

تأسست سنه 2011،كان هدفها تقديم الدعم لجبهات القتال فيما تعرض له المجتمع في ذلك الوقت، وبعد استقرار البلاد اتجهت في تطوير ودعم المرأة من خلال تقديم دورات في الخياطة والتفصيل ،دورات في صناعة الحلويات، دورات في الحرف التقليدية في الصناعات الخاصة بالصوف " الكليم المصراتي"، والصناعات القائمة على سعف النخيل " القفاف والمراوح".

4– جمعية وبشر الصابرين للأعمال الخيرية:

تأسست سنه 2011، كان هدفها تقديم الدعم لجبهات القتال فيما تعرض له المجتمع في ذلك الوقت، وبعد استقرار البلاد اتجهت في تطوير ودعم المرأة من خلال تقديم دورات في الطبخ، دورات في التفصيل والخياطة، دورات في الكروشيه، وإعطاء فرصه لتسويق المنتجات وفتح سوق لتسوق النسائي مرتين في الأسبوع.

5–مركز النسيم للإرشاد النفسي:

تم انشاء المركز يوم 15/يناير/2020، يهدف إلى تقديم خدمة الإرشاد النفسي للأمهات والمعلمات بهدف اكتساب مهارات التعامل مع الأطفال في جميع المراحل الدراسية، وفي جميع المراحل العمرية، وخاصة الأطفال الذين لديهم مشكلات نفسية وسلوكية.

–دورات في مهارات التعامل مع طفل الروضة.

–دورات في تأهيل الأمهات وربات البيوت في مجالات الصحة النفسية والمشاكل السلوكية للأطفال وتعديل السلوك.

–دورات في إعداد الشباب في مجالات الصحة النفسية والوقاية من المخدرات والإيدز

–دورات تقوية منهجية لطلاب الشهادة الثانوية.

–إقامة منتدى تعليمي في الاشغال اليدوية والطبخ ومهارات التصوير بالنقال والإسعافات الأولية ومسابقات ثقافية. لفئة الفتيات من 10 سنوات إلى سن 14 سنة. "الدورة مجانية".

–دورات في تنمية مهارات ذوي الاحتياجات الخاصة في مجال الصحة النفسية.

كل هذه المراكز والجمعيات كانت تهدف إلى تحسين وضع الأسرة التي ترأسها المرأة، وأهمية عقد الدورات التدريبية التي من شأنها صقل مهارات المرأة وتطويرها وتكون وفق احتياجات المرأة من دورات تدريبية مختلفة تتناسب طبيعة المرأة ووضعها الاجتماعي، وطبيعة العادات والتقاليد، فمن خلال هذه الدورات المهنية وصناعات حرفية، ودورات في مجال الخياطة، ساعدت المرأة على انخراطها في نشاط اقتصادي من أجل توفير دخل مادي.

كما أن للمراكز والجمعيات دوراً اجتماعيا فقد ساعدت المرأة بتعزيز الثقة بذاتها ودورها الفاعل في مجتمعها من خلال إشراكها في أعمال تطوعية تساهم في تغيير شخصية المرأة وثقتها بنفسها. ومشاركة المرأة باتخاذ القرارات الأسرية.

المبحث الثالث/ مأسسة الحوار الاجتماعي: واجب وطني وتعزيز للحقوق:

لا شك أن جمعيات المجتمع المدني المعنية بالمرأة الليبية وتطوير قدراتها قد نجحت في مراكمة الخبرة الميدانية في مجال العمل المدني الاجتماعي، من حيث قيامها بمجموعة من البرامج المتعلقة بتطوير مهارات المرأة، ومساعدتها على تطوير قدراتها ورفع الوعي لدى المرأة بدورها في المجتمع والمساهمة في تحقيق تنمية اقتصادية من خلال مساعدة المرأة على خلق فرص عمل لها تتناسب مع قدراتها. وتحقيق الدعم المالي للأسر، وخاصة للفتيات اللائي لم يكملن دراستهن، والنساء المطلقات والأرامل اللائي يتحملن مسؤولية الأسرة، فحققت لها البرامج مصدرا للدخل.

ومن خلال استقراء المجهودات المبذولة والبرامج لجمعيات المجتمع المدني، من خلال الدراسة التاريخية والتحليلية يمكننا القول: إن العمل الاجتماعي الذي أسست له هذه الجمعيات والمراكز حتى يحقق المأمول في مجال التنمية الاجتماعية يحتاج الى التشبيك بين جمعيات المجتمع المدني من أجل تطوير الرؤى والبرامج وجعل العمل الاجتماعي فاعلا أكثر في الجانب التنموي الاجتماعي، وأيضا أكثر تأثيرا وفاعلية بالنسبة للفئات الاجتماعية المستهدفة.

وتطوير البرامج التي تعمل على الارتقاء بالكفاءات حتى تحقق دورها في التنمية الاجتماعية، فالتشبيك والتعاون بين الجمعيات يخلق الفرص في توسيع الرؤى وبناء الشراكات الفاعلة، وغرس قيم المواطنة لدى النساء التي تجعلهن يتشبعن بقيمة العمل والإنجاز والتعاون والمشاركة في بناء المجتمع.

فالتنسيق والتعاون والتشبيك ين الجمعيات المعنية بتطوير المرأة يسهم في تطوير المشاريع والبرامج التي تعمل على رفع كفاءة المرأة وخلق مشاريع قادرة على تحقيق قيمة مضافة للمرأة واسرتها.

حيث لاحظنا غياب:

- التعاون والتشبيك ما بين الجمعيات.
- غياب دورات تكوينية مشتركة فيما بينها.
- غياب الوضوح في الرؤية عند بعضها
- غياب دورات الإرشاد الأسري

- غياب النافذة القانونية التي يمكن لها تقديم ورش عمل من أجل رفع الوعي القانوني لدى المرأة بحقوقها
- غياب الأبحاث الأكاديمية والندوات المتعلقة بدور الجمعيات في تطوير المرأة ورفع الوعي للنساء في الجانب القانوني والحقوقي وقيم المواطنة، وفي الجانب الصحي والإرشاد الأسري.
- غياب البرامج المتعلقة بحماية النساء ضحايا العنف الأسري التي يمكن لها تقديم الدعم النفسي والقانوني، وتكوين مراكز للاستماع والإيواء والحماية لهن.
- غياب البرامج المتعلقة بتحقيق الإدماج الاجتماعي للنساء من فئة الاحتياجات الخاصة.

ولا شك أن هذه الجمعيات يمكن ان يكون لها دور فاعل في تحقيق التنمية المنشودة، والدفع بالمرأة ليكون لها دور كبير في المساهمة في التنمية المجتمعية، كما يمكن لهذه الجمعيات ان تقوم بشراكات فاعلة مع مؤسسات الدولة انطلاقا من رؤى واهداف واضحة وبرامج فاعلة تعمل على تعزيز دور المرأة في تحقيق التنمية المستدامة، وتحقيق الادماج الاجتماعي، وتحديث المنظومة القانونية فيما يتعلق بحقوق المرأة ومشاركتها وتعزيز دور المجتمع المدني كشريك فاعل في التنمية المجتمعية. ولا شك ان تحقيق الشراكات والحوار ما بين جمعيات المجتمع المدني المعنية بالمرأة في المجتمع الليبي له دور مهم في فتح افاق الحوار المجتمعي والتعاون من اجل تطوير المرأة ودعمها من اجل مشاركتها في تنمية المجتمع، وكذلك في تعزيز الحقوق المدنية للنساء ورفع الوعي لديهن بدورهن الفاعل.

وذلك واجب وطني من أجل تعزيز قيم المواطنة والمشاركة لدى النساء.

- **مقترح لتحسين دور المراكز الاجتماعية في دعم وتمكين المرأة:**

فالمراكز الاجتماعية: هي أماكن عامة آمنة تجتمع فيها النساء والفتيات من خلفيات اجتماعية متنوعة، لممارسة الأنشطة الاجتماعية والترفيهية والحصول على خدمات الحماية المتكاملة بدءاً بالمساعدة القانونية والتعليم والتدريب على كسب سبل العيش وتقديم منح لبدء مشاريع خاصة، وصولاً إلى تقديم الرعاية الصحية الأولية والدعم النفسي الاجتماعي، ومنع العنف القائم على الجنس والنوع الاجتماعي وطرق الاستجابة له، بالإضافة إلى ذلك تقوم المراكز بتنظيم أنشطة توعوية.

بناء على ما تم دراسته، ومن خلال الزيارات الميدانية للمراكز والجمعيات الخيرية تم وضع تصور مقترح لتحسين دور المراكز والجمعيات الخيرية النسائية في تقديم دعم وتمكين المرأة وهي كالآتي:

1- وضع رؤية ورسالة وهدف لكل مركز أو جمعية أو منظمة تعنى بالمرأة.
2- استخدام المنهج العلمي في وضع استراتيجية واضحة المعالم لوضع المرأة واحتياجاتها كانت مطلقة، أرملة، عازبة، أو ذوي الاحتياجات الخاصة.
3- إقامة دورات تدريبية للأخصائيين للتنمية المهنية النوعية في التعامل مع المرأة.
4- التنسيق بين المراكز الاجتماعية مع منظمات المجتمع المدني، لغرض تبادل الخبرات والتجارب في فهم احتياجات المرأة.
5- الحرص على تقديم الاستشارة وتوفير خبراء ومتخصصين في مجالات مختلفة، للحفاظ على حقوق المرأة وإشباع احتياجاتها.
6- ترسيخ نهج الحماية المجتمعية لتعزيز دور المرأة في الاستجابة وزيادة الاستدامة.

التوصيات:

- التوجه للقيام بالعديد من الدراسات العلمية والميدانية للتعرف على دور المراكز الاجتماعية النسائية في دعم وتمكين المرأة، ومن شأن ذلك مساعدات اصحاب الاختصاص وصانعي القرار.
- إبراز المراكز الاجتماعية النشيطة والفاعلة في المجتمع المحلي إعلامياً؛ مما يساهم في تعزيز ثقة المجتمع بقدرات المراكز الاجتماعية النسائية، وقدرات المرأة على الأعمال الخيرية والاجتماعية.
- تفعيل دور الجهات الحكومية الحاضنة للجمعيات والمراكز في مراقبة المراكز والجمعيات النسائية في قيامها بأعمالها على أكمل وجه.
- العمل على إنشاء وحدات انتاجية للاستفادة من عائد الانتاج في تسيير مهام المراكز بجانب ميزانية المراكز.
- حفظ سجلات واضحة داخل المراكز.
- توفير المواد الخام للدراسات لممارسة مختلف المناشط بالمراكز.
- تعميم فكرة إنشاء المراكز الاجتماعية المتعددة الاغراض.

- توسيع وحدة الارشاد النسوي لتشمل الاطفال.

المراجع:

- أبوعمود ، فريحة ابوبكر(2020)، المرأة الليبية والربيع العربي: رؤية تحليلية، بحث منشور في كتاب: أوضاع المرأة في المغرب والدول الإفريقية، منشورات جمعية ماء العينين، تزنيت، المملكة المغربية.
- الشافعي، إبراهيم محمد(1978)، المرجع في علوم التربية، منشورات جامعة بنغازي، بنغازي.
- عامر، أمينة حسين(2005)، المرأة الليبية إبداع وإشعاع حميدة العنيزي ونصف قرن من الريادة التعليمية في ليبيا، منشورات مركز الجهاد الليبي لدراسات التاريخية، ليبيا.
- فشيكة، عائشة بن مسعود(2004)،المرأة والتنمية في المجتمع الليبي، مركز الجهاد الليبيين، طرابلس.
- كاكيا، أنتوني جوزيف (1946)، ليبيا في العهد العثماني الثاني1835-1911 ، ترجمه: يوسف حسن العسلي، دار أحياء الكتب العربية، طرابلس.
- موسوعة التشريع الليبي(1965)، دار المعارف، القاهرة.
- المؤتمر الوطني العام للانتخابات في ليبيا- التقرير النهائي -7/ يوليو/2012، موجود على الرابط التالي:
- https://www.cartercenter.org/resources/pdfs/news/peace_publications/election_reports/libya-070712-final-rpt-arabic.pdf